الجذر (ص ،و ،م) في العربية دراسة دلالية

م.م.ضرغام محمود احمد / كلية التربية-الاصمعي / جامعة ديالى

ملخص البحث

يعد جذر (ص،و،م) في كتب اللغة و المعاجم والتفسير ، قد عرفهُ في القديم قبل الاسلام : بالامساك عن الكلام والطعام وعن الزواج والى غيرها من المعاني والصوم هو الصبر في اعم معانيه لانه امتناع عن ذلك كله ،ولم يقتصر الصوم على الامساك وانما تعدى الى الحيوانات والجمادات ايضاً وكانت تصوم على طريقتها وعندما جاء الاسلام حدد الصوم بالامتناع عن ذلك كلها في وقت معلوم غير مطلق في كل الاوقات .

وكان قسماً من العرب (هذيل) من يستعمل لفظة الصوم في غير معانى الامساك سوى عن الكلام ام عن الطعام ام عن الزواج وانما له مسمى خاص بهم يقولون : (صام الرجل) اي استظل بظل الشجر . وليس على عموم الشجر وانما هو شجراً خاص على شكل انسان كريه المنظر .

انقسم الصوم في كتب التفسير الى الصوم عن الكلام والصوم عن المفطرات المعهوده التي جأت بها هذه الفريضة على الانسان اجمعها . والصوم فرضه على كل الامم قديما وحديثا في جميع الاديان كما دل على ذلك قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كم كتب على الذين من قبلكم)البقرة ١٨٣ .

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العلي الكبير ، وصلى الله تعالى على رسوله البشير النذير وعلى اله وصحبه ذوي الدرجات العلى وسلم تسليما إلى يوم الدين .

دراسة دلالة الألفاظ كانت لها من اهتمام الباحثين القدامى والمحدثين ، فقد تناولها بالبحث علماء اللغة والفلاسفة والمناطقة ولما كان اهتمام القدامى منهم منصبا على النظر في مسائل اللغة بمنهج عقلي نظري ، كما نجد في دراسة الصلة بين اللفظ ومدلوله ، وأرائهم في أنواع الدلالات اللفظية وأقسامها ، فان اللغويين المحدثين قد جعلوا همهم في دراسة هذه الظواهر اللغوية الدلالية من اجل بيان خصائصها وتتبع أثارها التي ظهرت في الاستعمال اللغوي .

وكانت دراستي (لفظة الصوم) وما حملتها من معانٍ حيث أوردت كتب المعاجم معاني متعددة لهذه اللفظة ، وكان اعتماد على جلّ المعاجم العربية في تقصي مدلولات هذه اللفظة مثل ((تهذيب اللغة ٣٧٠ هـ ، مقايس اللغة ابن فارس ٣٩٠ هـ والصحاح ٣٩٨ هـ ، ولسان العرب ٧١١ هـ ، والقاموس المحيط ٨١٧ هـ ، وتاج العروس من جواهر القاموس ١٢٠٥ هـ)) وغيرها .

وما أوردة كتب التفسير لهذه اللفظ أيضا مثل ((الكشاف ٥٣٨ هـ ، تفسير الرازي ٦٠٦ هـ ، البحر المحيط ٧٤٥ هـ ، ابن كثير ٧٧٤ هـ ، تفسير ابن مسعود ٩٥١ هـ ، روح المعاني١٢٧٠ هـ)) .

وجاءت مادة بحثي مقسمه على قسمين :

تناولت في المبحث الأول ما ورد من معاني هذه اللفظة في المعاجم ومدلولاتها المختلفة . وفي المبحث الثاني ما حملته كتب التفسير في إثنائها لهذه اللفظة محصورة في معنى واحد وهو (الإمساك).

وضعت في نهاية الفصل فهرست لما ورد من اشتقاقات جذر (ص . و . م) في القران الكريم وختمت بحثي المتواضع بخاتمة وما توصلت إليه من نتائج راجياً من الله التوفيق والسداد ، وما كان من خطأ فمني من الشيطان وما كان من صواب فمن الله .

(٢)
المبحث الاول
الصوم في المعاجم

تّعدّ لفظة (الصوم) من الألفاظ الإسلامية ذات الطابع الملازم للبشر لان سامعها لا يتبادر إلى ذهنه إلا الصيام المفروض ، لذلك نجد تطورها بعد مجيء الإسلام منعدماً ، فكل ما ورد فيها من تعددّ في المعاني يمثّل مرحلة سابقة للعربية القدمى – أو عربية ما قبل الإسلام .

والصوم لغة : الصوم الإمساك عن الشيء والترك له ، وقيل للصائم صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح ، قيل للصامت : صائم لإمساكه الكلام [١] وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع القيام ، وقال الخليل : ((الصوم القيام بلا عمل ، وقال أبو عبيدة كل ممسك عن الطعام أو كلام أو سير فهو صائم)) [٢] .

اصطلاحاً : الإمساك عن المفطرات مع اقتران النيه به من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وتمامه وكماله باجتناب المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات [٣].

لقد حفلت كتب المعاجم بدراسة مفصلة لهذه اللفظة وحاولوا دراستها من جميع جوانبها ، حالها حال أكثر من الألفاظ التي اعتاد الإنسان على تداولها في حياته اليومية ، ومن خلال ما توافر بين يديّ من مادة معجمية حاولت تقسيمها على المعاني الواردة فيها ، ولكن هذا التقسيم لا يفي بالغرض لذلك حاولت تقسيمهُ على ثلاث مجموعات :-

١.المجموعة الأولى (الصوم عند الإنسان) :

اعتاد العربي على استعمال هذه اللفظة للدلالة على الإمساك عن كل شيء يحدد من خلال ورودها ، فإذا قيل صام عن الكلام أي : امسك عنه وصام عن الطعام (امسك عنه) وصام عن الطعام (امسك عنه ،وكذلك) صام عن الزواج وصام عن النوم ..... الخ .

وعليه فالمعنى الرئيس فيه هو الإمساك، ويفصّل من خلال أجزائه ، فقيل " الصوم : ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام "[٤] .فهذا الحد جامع لأجزائه وأنواعه وهو بمعنى الإمساك . ومن ذلك قول العرب : قد صام الرجل [٥] أي : امسك عن كل شيء .

يتحدد (الصوم) في الإسلام بالامتناع عن المذكورات سابقا ، وقد وضع له وقت معلوم ثابت بالدليل القطعي غير القابل للتأويل ، لذلك أصبح شعيرة من شعائر الدين الإسلامي الحنيف .

وهنا لنا الحق إن نسأل : كيف تعامل الإسلام مع (الصوم) الموج ود قبل ظهوره ؟

تطالعنا الكتب إن الأمم السابقة قد أمرت بالصوم أيضاً ، فكان من صومها ، الإمساك عن الكلام [٦] ويمثله قوله تعالى ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا ﴾[٧] .

(٣)

فالقسم الثاني دال على حقيقة القسم الأول ، لوجود هذا النص ، وقيل :إن الصوم معناه الصمت [٨] ويخرج (الصوم) عند الإنسان إلى ابعد مما ذكرناه ، وذلك بان يكون معناه (الصبر) [٩] وهذا المعنى مأخوذ من حقيقته لا هيئته فحقيقته إن الإنسان يصبر على ملذات الدنيا من اجل طاعة يبتغيها ، والصبر على هذه الأشياء من أعلى أنواع الصبر ، حتى قيل إن قوله تعالى ﴿ يوّفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾[١٠] أي الصائمون [١١] .

ونخرج مما سبق إن الصوم عند الإنسان يكون إمساكاً وصمتاً وصبراً ، وهي مرحلة جامعة للمكارم ، ولو أردنا أن نجمع بين هذه المعاني لتحصل لدينا المخطط الآتي :

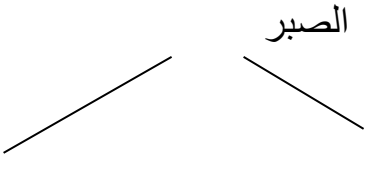

فلا يكون الإمساك عن الطعام والشراب والزواج إمساكاً حتى يرتكز الصبر في قلب الإنسان ، وكذلك لا يكون الصمت محققاً حتى يتحقق الصبر ، فوجود أحداهما يقتضي وجود الصبر .

٢. المجموعة الثانية (الصوم عند غير الإنسان) :

لم يكن الصوم مقتصراً على الإنسان ، وإنما تعداه إلى غيره من المخلوقات سواء أكانت الحيوانات أم الجمادات .

ذكر أصحاب المعاجم أن الحيوانات لها صيام خاص ، فقولهم (خيل صيام) أي قائمة بغير اعتلاف ولا حركة [١٢]، ((وصام الفرس على آريه صوماً وصياماً إذا لم يعتلف)) [١٣]،

ومنه قول النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صيام وخَيْلٌ غيرُ صائمـــةٍ
تحت العجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُـكُ اللجُمَـــا

ورد عن العرب (صيام الكواكب والجمادات)، فقالوا : صامت الريح إذا ركدت ، وصام النهار إذا اعتدل وقام قائم الظهرة [١٤] وقال امرؤ القيس :

فَدَع ذا وسل الهم عنك بجـــرة
قولُ إذا صام النهار وصَحّـــــرا [١٥]

ويقال : مصام النجم مُعلقُهُ [١٦] .

(٤)

وقالوا: (ارض صوام) أي يابسة [١٧] من خلال ما سبق نلاحظ أنّ صيام الخيل يرجع إلى الإمساك ، وصوم الرياح ركودها ، أي إمساكها عن الهبوب .

فالعلاقة وطيدة بين الإمساك وصوم الخيل والرياح ، إلا إن المتطلع إلى المعاني الأخرى لا يجد ذلك فصوم الشمس لا يعني الإمساك .

ويطلق العرب لفظ (الصوم) على جنس من أجناس الحيوانات لا يراد به ما سبق ذكره ، يقال (صام النعام) و(صوم النعام) هو ما يخرج من دبره [١٨] فليس بينه وبين الإمساك علاقة ، ومنه قول الشاعر :

اتقِ الله في الصــلاة ودَعْــها
إن في الصّوم والصلاة فســـادا [١٩]

٣. المجموعة الثالثة الصوم عند هذيل :

يستعمل بنو هذيل لفظ (الصوم) للدلالة على مسعى معين ، فقد حكي أنّ (الصوم) بلفظ هذيل (الشجر) [٢٠] ، ويقولون (صام الرجل) أي استظل بظل الشجر [٢١] ، وليس أي شجر وإنما هو شجر خاص على شكل إنسان كريه المنظر يقال لشهره رؤوس الشياطين – أي : رؤوس الحيات [٢٢]

- وينبت في جبال السراة [٢٣] وقد ورد في قول الشاعر :

مو كل بشدوف الصوم ينظرهـــا
من المغارب مخطوف الحشـــا زَرِمُ [٢٤]

وفصل أبو حنيفة في شكل هذا الشجر وقال ((للصوم هدب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الأثل لا يطول طوله ، وأكثر منابته بلاء بني شابة [٢٥])).

توسع العرب في استعمال اشتقاقات الجذر(ص/ و/ م) حتى إن هذه السعة كانت عامة وخاصة، من ناحية العموم تدّر حيث حتى شملت مسميات لا علاقة لها بالمعنى الأصلي لهذه اللفظة ، فبالإضافة إلى ما ذكر من الاستعمال المتفرد عند هذيل نجد من العرب من يسمـــــي جبلاً خاصاً بـ(صوام)وانشدوا له :

بمستهطع رسلٍ كان جَديلـــهُ
بقيدوم رعنٍ من صَوّام مَمنـــّع[٢٦]

وهناك السؤال الآتي : ما مدى أصالة الألفاظ الدالة على (الإمساك) و(الشجر) .
(والجبل) في القدم ؟ لا بد أن نكون حذرين في دراسة التطور الدلالي لأي لفظة ، وهذا الحذر هو ما يمليه الدرس اللغوي الحديث لأننا أمام ظاهرة قديمة انقطع المتكلم عن الكلام بأكثرها ، عليه يجب أن نكون دقيقين لكي نعرف ما أصل المعنى الذي وضعت له هذه اللفظة ؟ لم تشر المعاجم إلى ذلك وكأنها مسألة ليست بذات الأهمية حتى تكون دراستها واجبة .

(٥)

وهذا ما يؤخذ على منهج القدماء في وضع المعاجم ، وعليه فبعد الدراسة الدقيقة والنظر المتخصص يرى الباحث إن اللفظتين مختلفتين ، وليس بينهما أي اشتراك دلالي يمكن أن يؤدي إلى وجود الرابط اللغوي الموحد .

وكما يخص المعنى الخاص نلاحظ التطور واضحاً ، فبدأ بالمعنى العام أي : الإمساك عن كل شيء التزم معاني أخرى جزئية في استعمالها ، فقيل لكل جزء من أجزاء الإمساك صوم . وهي تسمية الجزء باسم الكل وليس العكس فلا يمكن أن يكون الأصل في معنى الصوم الإمساك الجزئي ثم بعد ذلك اخذ بشمول الألفاظ يتدرج تحته كل ما يدل على الإمساك وذلك لعدم قيام الدليل على ذلك .

بقي أن ننوه على شيء ، وهو خروج معنى (الصوم) إلى الألفاظ أخرى ، فقد سبق أنَّ الصوم بمعنى الصبر ، فما ورد في قوله تعالى ﴿ الصابرون ﴾ أي الصائمون ، وليس هذا فقط ، فقد يخرج إلى غيره فيسمى الصائم السائح ، وجعلو منه قوله تعالى ﴿ السائحون الراكعون الساجدون ﴾ [٢٧] .

أي الصائمون وقوله تعالى ﴿ تائبات عابدات سائحات ﴾ [٢٨] أي : صائمات ومنه قول أبي طالب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

وبالسائحين لا يذوقون قطـــــره
لربهم والراتكـــات العوامـــل [٢٩]

ويضاف إلى ذلك ما ذكره القدماء من أهل الرواية والسير إن بعض الحيوانات قد صامت لله كما يصوم الإنسان ، فذكر الدميري : إن أول حيوان صام لله هو (الصرد [٣٠]) وهذا النوع من(الصيام) مشتهر في الحيوانات كاشتهار التسبيح فيها [٣١].

(٦)
المبحث الثاني
(الصوم في كتب التفسير)

لم تتسع كتب التفسير في دراسة هذه اللفظة كاتساع كتب المعاجم ، وذلك لان التفاسير محددة بما ورد في القران الكريم ، وبما إن القران الكريم لم يأتِ بكل ما ورد عن العرب غثّه وسمينه ، وإنما جاء بالفصيح البليغ في كلامهم .

حاول بعض المفسرين طرح موضوع الصوم (في المجموعة الثانية أو ما يمكن إن يسمى الصوم غير الشرعي ولكن بشكل عرضي غير قابل للاستطراد والإسهاب في أجزائه وردت جذر(صوم) في القران الكريم في (١٤) موضعاً [٣٢] واحد منها قصد به الصوم عن الكلام ، وهو قوله تعالى ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا ﴾ [٣٣] .

لم يكن (الصيام) يدعاً في الشريعة الإسلامية وإنما هو حكم الله عز وجل على جميع الأمم والأديان ويصدقه قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾[٣٤].

فقوله : من قبلكم ، يقصد بهم الأمم السابقة وهذا يعني إن الصوم عبادة قديمة أصلية مما أخلى الله امة من افتراضها عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم [٣٥] وهذا التوضيح يجعل الجواب سهلاً على من يقول : لماذا قال : كتب عليكم ، ولم يقل صوموا ، كما قال : أقيموا الصلاة ، وذلك لان الصلاة بهيئتها خاصة بالمسلمين فكل دين لهم صلاة خاصة بهم ، أما الصيام فقد اشتركت به جميع الأمم ، فظلت الأمة الإسلامية محافظة عليه على عكس الأمم الأخرى التي أدخلت عليه أنواعاً من التحريفات .

لقد حدد الله عز وجل هذا النص بالنداء إظهاراً للاعتناء به وتكريراً له لأنه حكم شرعي جاء بعد مجموعة من الإحكام السابقة [٣٦] ، وهذا يدل على علو مكانته وأفضليته على كثير من العبادات كيف لا والله القائل في الحديث القدسي ((كل عمل ابن ادم له إلا الصوم فانه لي وأنا اجزي به)) [٣٧] وإنما خصه الله عز وجل بهذه المنزلة لأنه من اشق التكاليف فهو حرمان النفس من الملذات [٣٨].

ليس هناك ما يمكن إضافته على ما سبق ذكره في كتب المعاجم ، فهذه اللفظة قد أخذت طابعاً لفظياً واحداً غير قابل للتغير في كتب التفسير ، ولكن ما استحق الوقوف عليه هو(الصوم) بمعنى الصمت ، لأنه يحتمل وجوهاً في دلالة .

سبق إن ذكرنا مذهب اللغويين في إن الصوم يأتي بمعنى الصمت واستدلوا على ذلك بخبر مريم ، ولما كان الواجب في دراسة كتب التفسير الوقوف على دقائق الألفاظ ودراستها من جميع جوانبها كان لزاماً عليَّ الوقوف أمام هذا المعنى للنظر في آراء المفسرين ، ومن ثم عرض بضاعتنا المتواضعة بين ما عرضناه اقل ما ذكره المفسرين في بيان هذا (الصوم) انه إمساك عن الكلام [٣٩] .

وكان هذا (الصوم) وقد وجدت من يذكر إن الأمم السابقة كانت تصوم عن الكلام ، وهو نوع من الرهبانية التي نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عنها بقوله : ((لا رهبانية في الإسلام)) [٤٠].

(٧)

وهذا (الصوم) أو (السكوت)غير مقترن بزمن معين وإنما يكون انتهاؤه حين يعلم الصائم إن الوقت قد انتهى ، ومما يدل على وجود هذا الصوم في الأمم السابقة قوله تعالى ﴿ قال ربّ اجعل لي آية قال آيتك إن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويةٍ ﴾[٤١] .

وهذا النص دليل على إن الصيام عن الكلام لم يكن مقتصراً على النصرانية ، فقد وقع طلب زكريا (عليه السلام) قبل النصرانية .

وضع الزمخشري بعض الأمور لتوضيح هذا النوع من الصيام ، فقال: أمرها – أي مريم – الله بان تنذر الصوم لئلا تشرع مع البشر المنهين لها في الكلام لمعنيين :

١.إن عيسى (صلوات الله عليه) يكفيها الكلام بما يبرئ به ساحتها .

٢.كراهة مجادلة السفهاء ومناقلتهم وفيه إن السكوت عن السفيه واجب ومن أذل الناس سفيه لم يجد مسافهاً. قيل : أخبرتهم بأنها نذرت الصوم بالإشارة ، وقيل سوّغ لها ذلك بالنطق ((نسيا)) أي: اكلم الملائكة دون الإنس) [٤٢] .

لا نريد إن نطيل في كلام المفسرين لأنه مكرر يدور حول تفسير الصوم بالسكوت إلا إن الكم الهائل من المفسرين لم يدخل احدهم إلى النص ليخوض في دلائل إعجازه وأسرار بلاغته ، ولأني كنت أتوقع أن أجد ذلك عند الزمخشري أمام البلاغيين غير إن أملي خاب بعد أن اطلعت على نصه ، وعلى كل حال وبعيداً عن كل التقولات الخارجية التي لا تسمن ولا تغني من جوع اعرض بضاعتي علّي أجد حلاً لجملة من الأسئلة التي تدور في خلدي ، وقبل أن اذكر كلامي أود أن اذكر النص كاملاً قال تعالى ﴿ فأما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا ﴾ [٤٣] .

النظر الدقيق والتفصيل في دلالة الألفاظ لهذا النص يخرجنا بالأطراف الآتية :(مريم)،(بشر)،(صوم)،(رؤيا)،(قول) فيكونون على فريقين :

الفريق الأول	الفريق الثاني
مريم	البشر

الصوم
الرؤيــا القــول

ويكون معنى الآية : إذا رايتي بشراً فقولي له إني صائمة عن الكلام . وهنا الباحث يدخل فيسأل: إذا كانت صائمة عن الكلام فكيف تقول له ، ليس لنا دليل يوضح ذلك إلا أن نحمل النص على معنى يؤدي جواباً مقنعاً لسؤالنا ، وهو أن يكون قوله (فقولي) بمعنى: أشيري أي ابلغيه بالإشارة ، وهذا غير مقبول لان قوله (قولي) صريح المعنى واللفظ .
(٨)
لذلك يمكن القول بان المعنى : إن الرؤيا حاصلة قبل الصوم لأنّ قوله (لن اكلم) دال على الاستقبال على عكس (لم اكلم) الدالة على النفي والماضي ، وبهذا يتحصل لدينا زمن انقطاع بين مريم والبشر ابتداؤها بعد رؤية البشر وانتهاؤها قول عيسى (عليه السلام) : إني عبد الله
(٩)
فهرس تفصيلي بالآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة (الصوم) وقسمتها :
١.الصيام : ورد في (٧) سبع آيات :
- قال تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾ (٤٤) .
- قال تعالى ﴿ احل لكم ليلة الصيام ﴾(٤٥) .
- قال تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) (٤٦) .
- قال تعالى ﴿ ففدية من صيام أو صدقة ﴾ (٤٧).
- قال تعالى ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أشهر ﴾(٤٨) .
- قال تعالى ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين ﴾ (٤٩).
- قال تعالى ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾ (٥٠) .

٢.صياماً : ورد في موضع واحد :-
قال تعالى ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ (٥١)
٣.صوماً : ورد في موضع واحد :-
قال تعالى ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ً﴾ (٥٢)
٣.الصائمين : ورد في موضوع واحد :
قال تعالى ﴿ والمتصدقين والمتصدقات والصائمين ﴾ (٥٣)
٣.الصائمات : ورد في موضوع واحد :
قال تعالى ﴿ الصائمات والحافظات فروجهن ﴾ (٥٤)
٣.تصوموا : ورد في موضوع واحد :
قال تعالى ﴿ وان تصوموا خيرٌ لكم ﴾ (٥٥)

٣.فليصُمه : وردت في موضوع واحد :
قال تعالى ﴿ فمن شهد الشهر فليصمهُ﴾ [٥٦]

(١٠)

الخاتمة

بعد هذه الجولة السريعة في كتب اللغة والتفسير ، تبين لي ان الصوم قد عرفه العرب في القديم قبل الإسلام : بالإمساك عن الكلام وعن الطعام وعن الزواج الى غيرها من المعاني ويمكن إجمال القول بانتائج الآتية :

١ـ الصوم هو الصبر في أهم معانيه لأنه امتناع عن ذلك كله ، ولم يقتصر الصوم على الإنسان وإنما تعدى إلى الحيوانات
والجمادات ايضاً، وكانت تصوم على طريقتها .

٢ـ وكان من العرب من يستعمل اللفظة (الصوم) في غير معنى الإمساك سواءً عن الكلام ام عن الطعام ام الزواج ، وانما مسمى خاص بهم لا يتعدى غيرهم .

٣ـ وعندما جاء الإسلام حدد الصوم بالامتناع عن ذلك كله في وقت معلوم غير مطلق في كل الأوقات .

٤ـ لقد انقسم الصوم في كتب التفسير على الصوم عن الكلام ، والصوم عن المفطرات المعهودة التي جاءت بها هذه الفريضة على الانسان .

٥ـ أخذ للفظة (الصوم) طابعاً موحداً غير قابل للتغير في كتب التفسير .

الصوم فرض على كل الامم قديماً وحديثاً في جميع الأديان كما دلّ على ذلك قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) [١].

(١١)

Abstract

After this round of rapid language books and dictionaries and interpretation of the root (r, f, m), I found that fasting have known in the ancient Arabs before Islam: refraining from talking about food and marriage to other meanings. When Islam came, and select the fast by refraining from all that is known at the time of absolute at all times. And fasting is patience in the most important sense to refrain from it all, not only fast on the rights but to infect animals and

inanimate objects as well, and was fast on its way.

The section of the Arabs from using the word Havel (fasting) in the meaning of constipation is whether to speak or for food or to get married, but the name of their own no more than others.

The split in the books of the fast interpretation of the fast talking, and fasting from things that came in the usual obligatory on these rights.

And fasting is obligatory for all nations, past and present in all religions, as indicated by the verse ((fasting is prescribed for those before you, that ye may fear)) (1).

(1) AL-Bacara / 183.

(١٢)

الهوامش

(١) ينظر تهذيب اللغة ، مقايس اللغة ٣٢٣\٣ ، الصحاح (صوم) .

(٢) لسان العرب (صوم) .وينظر البحر المحيط ١٧٢\٢ وتفسير ابي السعود ٢٤٣\١ .

(٣) ينظر : تفسير الرازي ٧٥/٥ ، والقرطبي ٢٧٢/٢ ، تفسير ابي السعود ٢٣٤/١ وابن كثير ٢١٩/١ .

(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس ١٣٩/٢ ، تهذيب اللغة (صام) ، ، المخصص السفر٤٥٨هـ ١٣٩/٢.
الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة ٥٢٨هـ، ص٦٩٤ .

(٥) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد الجمحي ٦٣/١ .

(٦) لنا فيه وقفة تفصيلية في المبحث الثاني .

(٧) سورة مريم (٢٦).

(٨) تهذيب اللغة (صام) ، مقايس اللغة ٣ \٣٢٣ ، الصحاح (صوم) ، المخصص السفر ٩٠/١٣ ، لسان العرب (صوم).

(٩) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم) ، وينظر البحر المحيط ٢ـ ١٧٢ ،وتفسير ابي السعود ١ـ ٢٣٤ .

(١٠) سورة الزمر (١٠)

(١١) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم)

(١٢) الفرق بين الخيل الصائم والصائن إن الأول : القائم على قوائمه الاربعه من غير حفاء ، والثاني : الخيل القائم على اطراف حافره من الحضاء .

ينظر : تهذيب اللغة (صوم) .

(١٣) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، المخصص السفر ٩٠/١٣ .

(١٤) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، المخصص السفر ٩٠/١٣ ، الفرق بين الحروف الخمسة ص٦٩٤.

(١٥) ديوانه ٦٣.

(١٦) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم) .

(١٧) القاموس المحيط (صوم) .

(١٨) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة ص ٦٩٤.

(١٩) ينظر الأضداد ابن الانباري : ١/ ٢٩٧ .

(٢٠) الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم)

(٢١) المصدر نفسه .

(٢٢) امالي القالي : ٢٥/١ ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة ص:٦٩٥ .

(٢٣) كتاب النبات والشجر – الأصمعي ٥٨. .

(٢٤) ديوان الهذليين١٩٤/١ ، الخصائص ٨١/٣ .

(٢٥) لسان العرب (صوم) .

(٢٦) لسان العرب (صوم) .

(٢٧) سورة التوبة (١١٢) .

(٢٨) سورة التحريم (٥) .

(١٣)

(٢٩) الزاهر : ١٤٠/٢ .

(٣٠) هو: طائر اكبر من العصفور أو اصغر من الحمامة ، لونه اسود مع بياض في صدره .

(٣١) ينظر : حياة الحيوان : ٣٢٠ .

(٣٢) ينظر الفهرس الخاص الملحق بآخر البحث .

(٣٣) سورة مريم (٢٦) .

(٣٤) سورة البقرة(١٨٣).

(٣٥) الكشاف ٣٣٤/١ ، ابن كثير ٢١٩/١ .

(٣٦) البحر المحيط ١٢٧/٢ ، تفسير أبي السعود ٢٣٤/١ ، روح المعاني ٥٦/٢ .

(٣٧) صحيح مسلم ٤٧/٣.

(٣٨) البحر المحيط ١٢٨/٢ .

(٣٩) الرازي٦٠٦هـ : ٧٥/٥ ، القرطبي ٢٧٢/٢ ، ، نظم الدر ١٩١/١٢ .

(٤٠) صحيح مسلم ٣٦/٢.

(٤١) سورة مريم (١٠) .

(٤٢) الكشاف : ١٤/٣ .

(٤٣) سورة مريم (١) .
(٤٤) البقرة /١٨٣
(٤٥) البقرة /١٨٧.
(٤٦) البقرة / ١٨٧.
(٤٧) البقرة/ ١٩٦
(٤٨) البقرة / ١٩٦ .
(٤٩) / ٨٩
(٥١) المائدة /٩٥
(٥٢) مريم المجادلة /٤ ، والنساء /٩٢
(٥٠) المائدة / ٢٦
(٥٣) الأحزاب / ٣٥
(٥٤) الأحزاب /٣٥ .
(٥٥) البقرة /١٨٤ .
(٥٦) البقرة / ١٨٥ .

(١٤)

المصادر

القرآن الكريم .
١. الأضداد – أبو بكر بن محمد بن الاقسم بن الانباري (٣٢٧هـ) – تحقيق ح محمد أبو الفضل إبراهيم – الكويت – ١٩٦٠ م .
٢. الامالي – أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ) مطبعة السعادة مصر – ١٣٧٣ هـ-١٩٤٥م .
٣. البحر المحيط – أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) مطابع النصر الحديثة – السعودية
٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ط١ ، ١٣٠٦هـ .

٥. تفسير ابن كثير المسمى (تفسير القرآن العظيم) – ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (٧٧٤هـ) دار المعرفة – بيروت – ط٢١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م .
٦. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) المطبعة الخيريه مصر ط١_ ١٣٠٦ هـ .
٧. تفسير ابن السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) – أبو السعود محمد ابن الأحمد العمادي (٩٨٢هـ) - دار إحياء التراث العربي- بيروت .
٨. تفسير الرازي المسمى التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) – أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦هـ) – مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت .
٩. تفسير القرطبي المسمى (الجامع الحكام القرآن) أبو عبد محمد بن احمد القرطبي (٦٧١هـ) – دار الكتاب العربي – مصر – ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م .
١٠. تهذيب اللغة – أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (٣٧٠هـ) - تحقيق د. عبد الحليم النجار والأستاذ محمد علي النجار – مطابع سجل العرب – مصر .
١١. الحيوان – أبو عمر الجاحظ (٢٥٥هـ) – تحقيق عبد السلام هارون – مطبعة مصطفى الباب الحلبي – ط٢ – ١٩٦٦ م.
١٢. الخصائص – أبو الفتح بن جني (٣٩٢هـ) – تحقيق محمد علي النجار – دار الشؤون الثقافية – بغداد – ط٤ – ١٩٩٠ م .
١٣. ديوان امرئ القيس – تحقيق – محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف مصر – ١٩٨٥ م .
١٤. ديوان النابغة الذبياني – تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور – مصنع الكتاب للشركة التونسية ١٩٧٦م.
(١٥)
١٥. ديوان الهذلين تحقيق محمد قاسم سعيد – الدار القومية للطباعة – مصر – نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب – مصر – ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .
١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – أبو الفضل شهاب الدين محمود بن محمد شهاب الدين الالوسي (١٢٧٠هـ) دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م .
١٧. الزاهر في معاني كلمات الناس – أبو بكر بن الانباري (٣٢٨هـ) – تحقيق د. حاتم صالح الضامن – دار الرشيد – بغداد – ١٩٧٩م .
١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨هـ) - تحقيق احمد عبد الغفور عطار – دار الكتب العربية – مصر – ١٩٨٢ م.
١٩. صحيح مسلم – أبو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٢٠. غريب الحديث – لأبي عبيد الجمحي (٢٢٤هـ) – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند – ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م.

٢١. الفروق بين الحروف الخمسة – ابن السيد البطلوسي (٥٢١هـ) – تحقيق علي زوين – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٨٥م.
٢٢. القاموس المحيط – مجد الدين الفيروز اباوي (٨١٧هـ) – دار الفكر – بيروت – ١٩٧٨م .
٢٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط٢- ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٢٤. لسان العرب – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١هـ) دار الحادر – بيروت .
٢٥. المخصص علي بن إسماعيل بن سيدة (٤٥٨هـ) المكتب التجاري – بيروت .
٢٦. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – محمد فؤاد عبد الباقي – دار الجيل – بيروت -١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٧. مقياس اللغة معجم (احمد بن فارس ٣٩٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر بيروت .
٢٨. كتاب النبات والشجر (الأصمعي ١٢١٥هـ ، ٢١٦هـ) الدار الكتب / مصر ١٩٦٧ م .
٢٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور – للإمام المفسر – برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (٨٨٥هـ) – مطبعة مجلس دائرة المعارف – با حيدر اباد الدكن – ١٩٧٠م .